

# Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة) جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية)

Volume 1 | Issue 2

Article 1

2003

## التاريخ القديم لمدينة الخليل من 589-3200 ق.م

محمد العلامي

r.journal@hebron.edu, جامعة الخليل

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

### Recommended Citation

Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية) - (مجلة) (2003) "التاريخ القديم لمدينة الخليل من 589-3200 ق.م

Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol1/iss2/1](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol1/iss2/1)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

# التاريخ القديم لمدينة الخليل من ٣٢٠٠-٥٨٩ ق.م

محمد العلامي

جامعة الخليل/ الخليل/ فلسطين

## ملخص

بين الباحث في بحثه أن الظروف الطبيعية التي توفرت في جبل الرميذة ساعدت على الاستيطان المبكر، مشيراً إلى تاريخ واستكشاف موقع جبل الرميذة منذ ١٩٢٠ م وحتى الوقت الحاضر. وظهر أن أول الأسماء التي أطلقت على الخليل هي أربع، وكان ذلك في العصر البرونزي المتوسط الأول A ، وفي الفترة التي وقعت فيها الخليل تحت السيطرة الهكسوسية أصبحت تسمى بحبرون، وأن السكان الأوائل هم من الأموريين الذين استوطنوا جبل الرميذة في الألف الثالث ق.م. وحين وقعت تحت السيطرة الهكسوسية ظهر الفن المصري وخاصة الجعران وفن العمارة، وطقوس الدفن والأواني في معظم المدن الكنعانية بما فيها الخليل. وبين الباحث وقوع الخليل تحت السيطرة المصرية، لكنها بقيت بعيداً عن الدمار الذي سببه المصريون للمدن الكنعانية. كما أشار الباحث إلى تغييرات في الصناعة الفخارية في العصر الحديدي. وأن الخليل تعرضت للهجوم الآشوري والبابلي.

## Abstract

Ancient History of Hebron from 3200 To 589 B.C.

The researcher pointed that the natural conditions helped the early occupation in /Tell Er- Rumeida/ , and discussed the history of locating the site in 1920 until the present time. It was found out that the site known as the /Arba/ for the first time in the middle of the first bronze age (A). Under the /Hyksos/ occupation it was known as Hebron as, the first ethnic group settled at /Tell Er-Rumeida/ was Amorite at the beginning of the third century B. C. Its material culture was mirrored in that of Hyksos settlements in Egypt such as Scarab and ceramic forms, burial practices, spread into other Canaan settlements, in spite of Hebron's transition under the Egyptian occupation, it escaped from the destruction that took place at other Hyksos Centers in Canaan. The research also examines the changes in the Ceramic industry during the iron age. Moreover, the research also touches upon the Assyrian and Babylonian attack on Hebron.

### المقدمة

يعد التاريخ القديم لمدينة الخليل غامضا لدى الكثير من القراء ، نظرا لقلة البحوث في تاريخ هذه المدينة ، لذلك كان من الضروري تدوين هذا البحث ليغطي فترة زمنية طويلة من الألفية الثالثة وحتى النصف الأول من الألف الأولى ق.م. تقريبا . وقد اعتمد هذا البحث على الحفريات الأثرية الأمريكية التي تمت بين ١٩٦٤-١٩٦٦ م ، والحفريات الإسرائيلية التي تمت بين ١٩٨٤-١٩٨٦ م ، كما اعتمد الباحث على بعض المصادر العربية ، واستعان بالتوراة تدعيما للمعطيات الأثرية وليس العكس ، وقد تم اختيار جبل الرميده كموقع أثري لدراسة تاريخ مدينة الخليل لأنه كان مركز الاستيطان البشري الأول في هذه المدينة ، علما بأنه قد تمت حفريات أثرية ألمانية في حرم الرامة ( البعثة الألمانية ١٩٢٦-١٩٢٨ م ) حيث إنها تغطي الفترة اللاحقة ( اليونانية - الرومانية ) وهذا خارج عن نطاق هذا البحث.

### الظروف الطبيعية

تقع الخليل جنوب غرب القدس ، وتبعد عنها ١٩ ميلا ( ٣٢ كم ) وترتفع ٩٣٠ مترا عن مستوى سطح البحر الأبيض المتوسط <sup>(١)</sup> وتظهر أطراف الجبال الشرقية والغربية مرتفعة ، حيث تتحدر نحو الجنوب على شكل نتوءات صخرية <sup>(٢)</sup> وتحيط المرتفعات الجبلية من الجهة الغربية الممتدة من القدس إلى تلال النقب منطقة السهل الساحلي <sup>(٣)</sup> ومن الشرق صحراء القدس والخليل <sup>(٤)</sup> التي تمتعت بطبيعة جافة <sup>(٥)</sup> وتحيط جبال القدس وبيت لحم <sup>(٦)</sup> بتلك المنطقة من جهة الشمال ، وتشكل هذه السلسلة من الجبال حصنا طبيعيا حول الخليل <sup>(٧)</sup> .

ويعد تل الرميده من أقدم المواقع الموجودة في منطقة الخليل ويقع على النتوء الشرقي لجبل الرميده جنوب المدينة الحديثة، وتتراوح مساحته من ٥٠ - ٧٠ دونما <sup>(٨)</sup>

١- Encyclopedia Judaica . vol .8. Jerusalem , 1971 , P226 .

٢- كامل الشافعي - جغرافية فلسطين - دمشق - دار المأمون للتراث - ١٩٩١ ، ص ٢٩

٣- شهاب الدين العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ( قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين ) ، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، بيروت: المركز الإسلامي للبحوث ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠٩ .

٤- الشامي ، المرجع نفسه ، ص ٣٧ .

٥- مصطفى الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ٥ ، عمان ، الجامعة الأردنية ص ٩٢ .

٦- علي عيد حاج ، كل مكان وأثر في فلسطين ، ج ١ ، عمان ، الجامعة الأردنية ص ٩٢ .

٧- Karmon. Y. , Changes in the Geography of Hebron During the Nineteenth Century . In: Studies on Palestine During the Ottoman period.,(ed). By : Moshe maoz , Jerusalem, 1975, P. 70.

٨- Ofer ,Avi : Tell Rumeideh (Hebron ) , 1948, Excavations and surveys in Israel , 1984, Vol 3 ( English Edition of Hadashot Arkheologigot ),Jerusalem , Israel Department of Antiquities and Museums ,N, 84 -85 , Jerusalem . 1984. P 95

والمصادر المائية لمدينة الخليل هي خمس وعشرون عينا من الماء وبركتان قديمتان تزود السكان بالماء واستعملت لسقاية بساتين العنب<sup>(٩)</sup>، منها عين الجديدة في الجهة الشرقية من تل الرميده، وهي المصدر الرئيس الذي كان يزود سكان جبل الرميده بالمياه، ويعتقد أن منابع عين الجديدة من باطن الأرض بجانب جدار المدينة، وقد نيد حول العين بركة ذات جدران سمكة<sup>(١٠)</sup> وقد تمتعت مدينة الخليل بأربعة عناصر أساسية أدت إلى ازدهارها<sup>(١١)</sup> وهي: الماء، والموقع الدفاعي، والأراضي الزراعية، وموقعها على طريق تجاري، حيث وقعت الخليل في نهاية الجزء الجنوبي لطريق قديمة تمتد من جبال الخليل، والقدس، ونابلس، ودعيت هذه الطريق باسم طريق الآباء، وتستمر جنوبا من الخليل إلى تلأل بئر السبع في النقب وتتصل هناك بطريق يصل إلى غزة والساحل، ومن ثم إلى سيناء، ومصر، وخليج العقبة (انظر خريطة رقم<sup>(١)</sup>) فكل القوافل التجارية القادمة جنوبا تمر بها<sup>(١٢)</sup>. وبسبب موقع الخليل المركزي - التي كانت تعد عاصمة الجزء الجنوبي في فلسطين فقد سيطرت على المرتفعات الجبلية حتى بيت لحم شمالا وفلسطينا<sup>(١٣)</sup> على الساحل غربا (انظر خريطة رقم<sup>(٢)</sup>) ووقعت التلال المنخفضة في الجهة الغربية تحت سيطرة الخليل العسكرية والاقتصادية، والجغرافية، وقد أوضحت رسائل تل العمارنة<sup>(١٤)</sup> أن مدينة الخليل سيطرت على المدن المحصنة مثل لاخيش (تل الدوير، غرب مدينة الخليل) في العصر الكنعاني، وعلى الصحراء الممتدة إلى الشرق منها (برية الخليل) حيث ارتبطت بشكل مباشر بالمستوطنات المنتشرة في منطقة عين جدي على شاطئ البحر الميت حوالي ١٦ ميلا شرق الخليل، فالمسافر القادم من الشمال إلى الجنوب ليصل إلى خليج العقبة يجد أن أسهل الطرق عليه أن يمر ببرية الخليل<sup>(١٥)</sup>.

٩- Hamond, Philip: An American Expedition To Hebron – David's First City ,Princeton Seminary Bulletin 58:2(February 1955): 19-28 , 1965.

١٠- Hamond, Philip: An American Expedition To Hebron –Preliminary Reports : 1966,P26 .

١١- Hamond, Philip,Ibid , 1965 ,P12 .

١٢- Ages : An Examination of Jeffrey, R.: The Archaeology of Biblical Hebron in Bronze and Iron the Discoveries of the American Expedition to Hebron, 1992 ,P8.

١٣- اسم اطلق على المناطق التي استقر فيها الفلسطينيون في الجزء الجنوبي الشرقي من شواطئ البحر الأبيض المتوسط ( انظر خريطة رقم ٢ ) والفلسطينيون إحدى شعوب البحر ، وقد دعيت بذلك لأن مصدر انطلاقهم كان من جزر بحر إيجة ، وأسسوا خمس مدن على ساحل فلسطين وهي غزة ، عسقلان ، اسدود ، عقرون ( تقع في بداية وادي زريق المؤدي إلى القدس ) ، جات ( عراق المنشية ) .

١٤- عبارة عن رسائل بين الفرعون المصري امنحوتب الثالث وولد أخناتون وملوك غرب آسيا ( كاشيين ، ميتانيين ، وأشوريين وحكامهم في سورية وفلسطين ) كتبت جميعها باللغة الأكديّة ، عدا ثلاثة وصلت مدونة باللغة الحورية ، وسميت برسائل تل العمارنة نظرا لاكتشافها في موقع تل العمارنة في صعيد مصر .

١٥- Jeffrey,Ibid , 1992 ,P.P. 7-8



ومن العوامل التي ساعدت على الاستيطان في منطقة المرتفعات الجبلية، المناخ المناسب للزراعة ودرجة الحرارة المعتدلة، وموسم المطر الذي يبدأ في شهر كانون الثاني وفي بعض السنوات يتساقط الثلج، فالخيل ومرتفعاتها الجبلية تحتوي على عيون ماء تغذيها مياه الأمطار حتى أواخر شهر آذار وبداية نيسان، ونستنتج من خلال دراسة بعض الأسفار التوراتية<sup>(١٦)</sup> أن موسم المطر المبكر يكون في (أيلول وأكتوبر) وموسم المطر المتأخر في (آذار ونيسان)، ولا تتساقط الأمطار في فصل الصيف الذي يبدأ من أيار وحتى نهاية آب، وخلال هذه الفترة تتغذى المحاصيل على مياه الأمطار والضباب الذي يتشكل في الليل من البحر الأبيض المتوسط ويغطي البساتين حيث تأخذ النباتات كمية كافية من المياه تكفيها لمدة يوم أو يومين دون الحاجة إلى ري صناعي. وقد ذكرت في التوراة مواسم جفاف مرت بالمرتفعات الجبلية ومن ضمنها الخليل خلال الألف الأولى ق.م.<sup>(١٧)</sup>

### التنقيبات الأثرية في جبل الرميّة

تم التعرف إلى هذا الموقع الأثري في ١٩٢٠م من قبل W. F. ALBRIHT ، F. M. ABEL ، A. MADER.E<sup>(١٨)</sup> وبدأت الحفريات الأثرية في جبل الرميّة منذ سنة ١٩٦٤-١٩٦٦م من قبل البعثة الأمريكية، وتم الحفر في ثلاثة مواسم: الموسم الأول ١٩٦٤م<sup>(١٩)</sup> حيث عثر على دلائل تشير إلى استيطان جبل الرميّة منذ عصر ما قبل التمدن<sup>(٢٠)</sup> وحتى العصر الإسلامي، وفي الموسم الثاني ١٩٦٥م<sup>(٢١)</sup> تم التركيز فيه على بقايا العصر البيزنطي والعصر الحديدي الأول والثاني (١٢٠٠-٥٨٦ ق.م) والعصر البرونزي المتوسط (٢٠٠٠-١٥٥٠ ق.م) والعصر الحجري - النحاسي (٤٠٠٠-٣٢٠٠ ق.م) والعصر البرونزي المبكر (٣٢٠٠-٢٠٠٠ ق.م)، أما الموسم الثالث ١٩٦٦<sup>(٢٢)</sup> فقد تم فيه دراسة الفخار وعمل خرائط للموقع.

وتتمحور أهداف البعثة الأمريكية في الخليل<sup>(٢٣)</sup> حول معرفة الترتيب الطبقي في جبل الرميّة، والتركيز على فترة الاستيطان الإسرائيلي ومقارنتها بما ورد في التوراة، وتحديد المدينة القديمة وكشف القبور المقطوعة في الصخر والبرك، إضافة إلى البقايا الأثرية الأخرى، وهي الكشف عن الفترة البيزنطية، والصليبية، والأماكن الدينية التي زارها الحجاج المسيحيون، والكشف عن البقايا الفخارية ومقارنتها بالفترات المتعاقبة.

١٦- التوراة (سفر التثنية ١١: ١١-١٤).

١٧- التوراة (سفر القضاة ٦: ٣٧، صموئيل الثاني ١: ٢١، ملوك الأول ١٧: ١، المزمير ١٣٣: ٣، اشعيا ١٨: ٤، ١٩: ٢٦).

١٨- The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land, Vol. 2. Jerusalem, 1993, P 607

١٩- Hamond, Philip, Ibid, 1964, P 15

٢٠- أطلقت كاتلين كنيون على الفترة الأولى من العصر البرونزي المبكر (٣٢٠٠-٢٩٠٠ ق.م) عصر ما قبل التمدن لاعتقادها أن البلاد لم تعرف بعد المدن المحاطة بالأسوار الدفاعية.

٢١- HAMOND, Philip, Ibid, 1965, P 18

٢٢- HAMOND, Philip, Ibid, 1966, P 22

٢٣- HAMOND, Philip, Ibid, 1966, P 16



وهناك اسم INTU وهو من الأسماء الحورية ويظهر من النقش أنه تم جمع الضرائب بواسطة نساء وردت أسماؤهن في النص مثل H adi , Intu , Badida لشخص اسمه Ovidae ، وترتبط أسماء الحيوانات باسم Hili-El ، حيث قدمت كقرايين أما دور الملك في هذا النص فغير معروف ، و الاسم Intu كما ذكر سابقا هو اسم حوري علما بأنه وجدت في كنعان ألواح أخرى مزجت بين الأسماء الأمورية والحورية ترجع إلى القرن ١٦-١٧ ق.م. مثل التي وجدت في حاتصور ( تل القدح )<sup>(٣١)</sup> ( وثائق قانونية ) وشكيم ( تل بلاطة ) ( رسالة ) ويشير هذا اللوح إلى وجود بلدة خارج نطاق تل الرميده ( موقعها غير معروف ) لها ملك وإدارة ومدرسة للنسخ ، وعثر على جرة فخارية عليها اسم H ebr - حبر<sup>(٣٢)</sup> ولا تزال أعمال الحفر مستمرة في هذا التل للكشف عن المزيد من المواد الحضارية التي يمكن أن تساهم في فهم تاريخ هذه المدينة والتي أشارت إلى أن الخليل قد مرت خلال الفترة بين ٣٢٠٠ - ٥٨٩ ق.م. عدة عصور : وهي العصر البرونزي المبكر ٣٢٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م. ، والعصر البرونزي المتوسط ٢٠٠٠ - ١٥٥٠ ق.م. ، والعصر البرونزي المتأخر ١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م. والعصر الحديدي ١٢٠٠ - ٥٨٩ ق.م.

#### تفسير أسماء مدينة الخليل

عرفت الخليل بعدة أسماء في التوراة هي قرية أربع ، ممرا ، وحبرون ، ويدل الاسم قرية أربع<sup>(٣٣)</sup> على أن المدينة كانت مقسمة إلى أربعة أرباع ( Arba وتعني في اللغات السامية أربعة ) حيث شملت الخليل عدة مناطق منها إيلون ( بلوطة ممرا ) ، وأشكول ، وديان الخليل ، وكهف المكفيل<sup>(٣٤)</sup> . وهناك تفسير آخر لها فالأربعة يعني الرجل الأعظم في العناقيين<sup>(٣٥)</sup> أهيمان ، شيشاي ، وتلماي ، وأولاد عناق ، أو أنها كانت عضوا في اتحاد يضم أربع مستوطنات متجاورة تعود لعائلات وهي إبراهيم ، وعانر ، وأشكول ، وممرا<sup>(٣٦)</sup> وقد أجمعت الموسوعات التالية<sup>(٣٧)</sup> ، على أن اسم قرية أربع يعني مدينة الأربع ، أو أنها اتحاد بين أربع قبائل هي العناقيون ، والكالبيون ، والقينيون ، واليرحمثيليون<sup>(٣٨)</sup> واتجهت بعض الآراء لنسبتها إلى الأنبياء الأربعة آدم ، وإبراهيم ، وإسحاق ويعقوب<sup>(٣٩)</sup> وهناك من يقول إنها بنيت على أربعة جبال<sup>(٤٠)</sup> ،

٣١- تقع في شمال فلسطين بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا ، تسمى حاليا تل القدح ، وقد وردت في سجلات مدينة ماري ( القرن ١٨ ق.م ) وفي رسائل تل العمارنة .

٣٢- OFER, Avi , Ibid , 1987 - 88 , P 93

٣٣- التوراة ( التكوين ٢٣ : ٢ ، ٢٧ : ٣٥ ، يشوع ١٤ : ١٥ ، ١٣ : ١٥ ، ٥٤ : ٢٠ ، ٢٧ : ٢٥ ، نحميا ١١ : ٢٥ )

٣٤- التوراة ( التكوين ١٣ : ١٨ ، ١٤ : ١٨ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٢٣ ، 606 : ٢ ) ( THE NEW ENCYCLOPAEDIA 1993 : 606 , ٢ )

٣٥- التوراة ( يشوع ١٤ : ١٥ ، ١٣ : ١٥ ، العدد ١٣ : ٢٢ )

٣٦- التوراة ( التكوين ١٤ : ١٣ ) ( ENCYCLOPEDIA JUDAICA, 1971, P226 )

٣٧- The Encyclopedia Americana . Encyclopedia 1978, P42 The Columbia Encyclopedia 1963, P 92

Britanica 1972 : 94

٣٨- Devitry, The History of Jerusalem , Trans, by : Aubrey in , P.P.T.S. Vol XI, London , 1896, P35

Encyclopedia Biblica, 1826 , P 2002

Conder , clade , Tent work in Palestine , London , 1889 , P240

Fabri , Felix , The Book of the wanderins of Brother Felix Fabri , Trans by : Aubrey Stewart, M.A., in , P.P.T.S., vol. 9 . London , 1896, P414.

٤٠- يونس عمرو ، خليل الرحمن مدينة لها تاريخ ، رام الله ، ١٩٨٥ ، ص ١٧-١٨ .



### العصر البرونزي المبكر ٣٢٠٠ ق.م. - ٢٠٠٠ ق.م.

يمتد العصر البرونزي المبكر من ٣٢٠٠-٢٠٠٠ ق.م. ويقسم إلى أربع مراحل ، المرحلة الأولى ٣٢٠٠-٢٩٠٠ ق.م. المرحلة الثانية ٢٩٠٠-٢٧٠٠ ق.م. والمرحلة الثالثة ٢٧٠٠-٢٣٠٠ ق.م. والمرحلة الرابعة ٢٣٠٠-٢٠٠٠ ق.م.<sup>(٥١)</sup> علما بأن هناك تقسيمات أخرى لهذا العصر .<sup>(٥٢)</sup>

تعد المعلومات الأثرية المتوفرة عن هذا العصر شحيحة ، فقد بدأ الاستيطان الأول في جبل الرميده في العصر البرونزي المبكر وذلك ضمن موجة المستوطنات التي ظهرت في المرتفعات الجبلية<sup>(٥٣)</sup> وقد عثرت البعثة الأمريكية في الخليل<sup>(٥٤)</sup> على قطع فخارية مكسرة ومواد أخرى تعود إلى العصر الحجري- النحاسي ( ٤٠٠٠- ٣٢٠٠ ق.م ) والعصر البرونزي المبكر في مجموعة كهوف ، يقع أحد هذه الكهوف في الجهة الشرقية في أسفل المنحدر ، خارج جدار المدينة ، حيث تم العثور على زبادي وأثار بقايا نار ، واعتقد هاموند أن هذا الكهف استعمل للسكن خلال هذا العصر ، و عثر في كهف آخر يقع في الجهة الجنوبية للمنحدر أيضا على قطع فخارية، ومواد حضارية، تعود إلى العصر الحجري - النحاسي ، واستخدم هذا الكهف في العصر البرونزي المبكر كمكان للسكن .

وعثر على بقايا جدار ارتفاعه ١٠ أقدام وعرضه ٢٠ قدما يرجع إلى العصر البرونزي المبكر الثالث ، وقد تبين أن هذا الجدار هو أول تحصين لمدينة الخليل ، فقد شيد من حجارة يزن الواحد منها نصف طن ،وقد قدر EISENBERG (أحد أعضاء البعثة الإسرائيلية في جبل الرميده ) ارتفاع الجدار الأصلي ٢٥-٣٠ قدما<sup>(٥٥)</sup> وعلى طول الجدار يوجد درج من حجارة طبيعية ملساء وذلك لكثرة استخدامها من قبل السكان ، ويقود هذا الدرج إلى بوابة المدينة . وقد ظهر في منطقة رقم III حسب تقسيمات البعثة الإسرائيلية للمنطقة التي تم الحفر فيها في عام ١٩٨٤م<sup>(٥٦)</sup> أن جدار المدينة بعرض ٣م ، والارتفاع الحالي ٥م ، حيث استند على مقطع صخري ، وفي الأسفل خندق بعرض ١م وعمق ٢م ، وقد شيد بحجارة كبيرة تعود إلى العصر البرونزي المبكر والأوسط ، وفي المنطقة الجنوبية يرتفع جدار المدينة حوالي ٢م ، كما عثر خارج جدار المدينة على مقطع صخري يعود إلى العصر البرونزي المبكر<sup>(٥٧)</sup>.

٥١- خير نمر ياسين ، جنوبي بلاد الشام تاريخه واثاره في العصور البرونزية ، عمان ، ١٩٩١ ، ص ٩ .

٥٢- Albright, William, The Archaeology of Palestine , 1949 ,P 71

٥٣- Ofer, Avi, Ibid, 1993 ,P 609

٥٤- Hamond, Ibid, 1964 ,P17

٥٥- Sudilovsky, Judith , Hebron's Earliest defenses found but no sign of king David Biblical Archaeology review, vol , 25, No. 6 ,1999 , P14

٥٦- Ofer, Avi, Ibid., 1984 ,P 95

٥٧- Ofer,Avi, Ibid. , 1993 , P 607

ويتضح مما سبق أن مدينة الخليل متمثلة في جبل الرميّة قد استوطنت بشكل أساسي في العصر البرونزي المبكر ، علما بأن هناك مخلفات أثرية ترجع إلى العصر الحجري - النحاسي مما دفع هاموند إلى الاعتقاد بأنها ترجع إلى العصر الحجري - النحاسي ، وأنها تطورت تدريجيا من العصر الحجري - النحاسي إلى العصر البرونزي المبكر الأول ، وعاش جزء من سكان جبل الرميّة في الكهوف والجزء الآخر في بيوت وتم في هذا الموقع العثور على قطع فخارية وبقايا معمارية تنتمي لهذا العصر . ولم تتوفر في هذا العصر مصادر كتابية حول اسم هذه المستوطنة أو الهوية الإثنية لسكانها ، ولكن يبدو أنهم من الموجة الأولى التي دخلت إلى أرض كنعان وهم الأموريون ، وقد هجر جبل الرميّة في ٣٠٠٠ ق.م. لمدة ١٠٠٠ عام وذلك لأسباب غير معروفة<sup>(٥٨)</sup> ولكن الأثرين الإسرائيليين<sup>(٥٩)</sup> أشاروا إلى أن الاستيطان استمر في العصر البرونزي المبكر الثاني والثالث، ولكن دون العثور لغاية الآن على بقايا مادية تؤكد ذلك.

#### العصر البرونزي المتوسط ٢٠٠٠-١٥٥٠ ق.م

قسم هاموند هذه الفترة الزمنية إلى عصرين وهما العصر البرونزي المتوسط الأول A ٢٠٠٠-١٧٥٠ ق.م. والعصر البرونزي المتوسط الثاني B ١٧٥٠-١٥٥٠ ق.م. حيث تتطابق بداية هذا العصر مع توغل فراعنة المصريين ( الأسرة الثانية عشر ) إلى سوريا وفلسطين<sup>(٦٠)</sup> وأعيد استيطان جبل الرميّة خلال العصر البرونزي المتوسط الأول حوالي ٢٠٠٠ ق.م. وكان جبل الرميّة بلدة غير محصنة ، حيث انتشر السكن في مناطق مختلفة حتى وصلت عين الجديدة إلى الشرق من جبل الرميّة<sup>(٦١)</sup> وقد أطلق على الخليل في العصر البرونزي المتوسط الأول A اسم قرية أربع<sup>(٦٢)</sup> واستمر الاستيطان في جبل الرميّة بسلام خلال هذا العصر وحتى العصر البرونزي المتوسط الثاني B حوالي ١٧٥٠ ق.م. وتشير الموجودات الأثرية في المنطقة I : 3<sup>(٦٣)</sup> حسب تقسيمات هاموند للمنطقة التي حفر فيها- إلى وجود غرف استخدمت للسكن وأن أرضيتها طينية صفراء ، وتحتوي على تسعة عشر نوعا من الأواني الفخارية معظمها تعود إلى هذا العصر ، حيث اعتقد هاموند أن هذه المنطقة استخدمت للسكن وأن الاستيطان بدأ قبل الوجود الحقيقي للمدينة .

٥٨- Jeffrey, Ibid. , 1992 ,P..P. 129- 130

٥٩- Ofer, Avi , Ibid., 1993 , P 608

٦٠- دياكانوف ،ي.م. بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط في الألف السادسة إلى الألف الثانية ق.م ، ترجمة د. محمد العلامي ، موسكو ١٩٨٨ ، ص٤٧-٥٥

٦١- Jeffery, Ibid., 1992 ,P 53

٦٢- التوراة ( التكوين ٢ : ٢٣ ، ٧ : ٣٥ ) .

٦٣- Hamond , Philip , Ibid., 1966 , P24

و عثر في المنطقة I7B<sup>(٦٤)</sup> على أرضية صفراء، وموجودات فخارية تشمل على أيدي جرار وقطع كبيرة تشير إلى أنها استخدمت للخبز، واستنتج هاموند أنها تعود إلى فترة الاستيطان في العصر البرونزي المتوسط الأول A - أي ما قبل بناء جدار المدينة - وقد تبين أن هذه المستوطنة كانت عبارة عن بيوت استخدمت للسكن حيث أنها شيدت من الحجر وأن أرضيتها طينية صفراء، وعاش جزء من السكان فيها. أما الجزء الآخر فقد سكن في السقائف، والخيم، كما استخدمت الكهوف الطبيعية التي تقع بالقرب من جبل الرميذة كمدافن للعائلات مثل مدفن إبراهيم وسارة<sup>(٦٥)</sup> وكان سكان جبل الرميذة من الكنعانيين والأموريين. وفي العصر البرونزي المتوسط الثاني B ١٧٥٠ - ١٥٥٠ ق.م. وقعت الخليل تحت السيطرة الهكسوسية<sup>(٦٦)</sup> وامتدت السيطرة الهكسوسية من مصر إلى أرض كنعان حيث سيطرت على مدينة حاتصور، ومجدو وجيزر<sup>(٦٧)</sup> و أريحا، ولاخيش، والخليل، وأصبح اسم المدينة في هذا العصر حبرون الهكسوسية<sup>(٦٨)</sup> وظهر الفن المصري متمثلاً في الجعران<sup>(٦٩)</sup> - التي وجدت في معظم المدن الكنعانية<sup>(٧٠)</sup> بما في ذلك الخليل - وفي طقوس الدفن، والأواني الفخارية، وفي فن العمارة الهكسوسي، وخاصة في الجدار الذي يحيط بتل الرميذة الذي يعود تاريخه إلى القرن ١٨ ق.م. وقد أوضح هذا الجدار حدود المدينة، وأنها بنيت داخل الجدار، وكانت مأهولة بالسكان خلال العصور اللاحقة، أما خارج الجدار الذي احتل في القرن ١٨ ق.م. فقد هجر في القرن ١٦ ق.م. وقد شيد بحجارة ضخمة أغلبها بقياس ٢×١م حيث ارتكز على مقطع صخري، وبلغ سمك الجدار ١،٩ م، ولم يستخدم في بنائه الملاط، ولوحظ أن حجارة صغيرة وضعت بين المداميك وبين الجدار الداخلي والخارجي، أما ارتفاع الجدار الأصلي فغير معروف، لأنه هدم عدة مرات وأعيد بناؤه في العصر البيزنطي، واستخدمت أجزاء من الجدار في العصور البيزنطية، والإسلامية، كجدران استنادية للزراعة<sup>(٧١)</sup>.

واكتشف في قبر رقم 4<sup>(٧٢)</sup> على جثة محارب هكسوسي بملابسه، وعلى جانبه خنجر برونزي، وحلى، وأختام وأرضية هذا القبر لم تكن معروفة في أرض كنعان مما يشير إلى دخول عناصر إثنية غير محلية. وانتقلت الخليل بسرعة إلى العصر البرونزي الأخير ١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م. حيث لم يشملها الدمار الذي سببته القوات المصرية المحلية، ويعود ذلك لسببين هما الموقع الجغرافي للخليل وبعدها عن الساحل، والثاني أنه لم تكن للخليل قيمة عسكرية كبيرة.

٦٤ - Hamond, Philip, Ibid., 1966, P 24

٦٥ - Kochavi, Moshe, "At that time there were Canaanites in the land". Recent Archaeology in the land of Israel, Benjamin Mazar and Hershel shanks, eds. Jerusalem, Israel Exploration society. 1984, P.P. 25-34

٦٦ - أطلقت المصادر المصرية عليهم اسم حقاو خاسوت بمعنى حكام البلاد الأجنبية، أما كلمة الهكسوس فقد أطلقها الإغريق وتعني ملوك الرعاة، وقد سيطر الهكسوس على مصر في القرن ١٧ ق.م. واستوطنوا الدلتا وأسسوا عاصمة لهم هي أفارس، وفي بداية القرن السادس عشر ق.م. تم القضاء على الهكسوس في مصر، أما أصلهم فمختلف فيه بين العلماء إلا أن أغلبهم يرى أن معظم الهكسوس من الساميين الغربيين الأموريين أو القبائل الكنعانية.

٦٧ - تم التعرف على جيزر في تل أبو شوشة الذي يقع على مسافة ١٨ ميلاً إلى الشمال الغربي من القدس، وقد بدأ التنقيب في الموقع من قبل "صندوق اكتشاف فلسطين" ودلت نتائج التنقيب على وجود تجمع سكني منذ العصر الحجري - النحاسي استمر إلى العصر البرونزي المبكر، ويتوافق تاريخ تدميرها مع حملة تحتمس الثالث على فلسطين ١٤٨١ ق.م.

٦٨ - التوراة (سفر العدد ١٣: ٢٣).

٦٩ - الأختام وقد استخدمت عند المصريين كتمايم سحرية أيضاً.

٧٠ - دياكانوف، مرجع سابق، ١٩٨٨، ص ٦٧.

٧١ - Jefferey, Ibid., 1992, P.P. 75-76

٧٢ - Hamond, Ibid., 1965, P. 19



### العصر البرونزي الأخير ١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م

انتمت هذه الفترة بتغيرات أساسية في الحياة الثقافية والاقتصادية ، وتزامن بداية العصر البرونزي الأخير في فلسطين مع نشوء المملكة المصرية الحديثة ١٥٥٠ ق.م. عندما طرد الهكسوس من مصر من قبل المصريين بقيادة أحمس الأول ( الأسرة الثامنة عشر ١٥٥٠ - ١٤٠٠ ق.م ) وتبعهم إلى فلسطين ، فسيطر على حصن الهكسوس وهو شارو حين ( تل الفارة ) جنوب فلسطين ، وبدأ هجوم مصري في فترة حكم تحوتمس الثالث ( ٧٣ ) في نهاية القرن ١٦ ق.م. ورجع تحوتمس الثالث محملاً بالغنائم ، وتوالى حملاته على فلسطين ،<sup>(٧٤)</sup> وسيطر رع ميس الثاني<sup>(٧٥)</sup> على أرض كنعان في النصف الأول من القرن ١٣ ق.م. وزادت قوة المصريين بعد توقيع المعاهدة مع الحثيين ١٢٦٩ ق.م.<sup>(٧٦)</sup> إذ وصلت قوات مرنبتاح<sup>(٧٧)</sup> إلى الساحل الفلسطيني وأثناء سيطرة مصر على أرض كنعان بدأ صراع سياسي واقتصادي حيث فرضت ضرائب على المدن الكنعانية سببت عدم استقرار الحكام المحليين ، وأثقلت كاهل المواطنين ، واستبدلت السيطرة الهكسوسية في أرض كنعان بالسيطرة المصرية، مما أثر على الاتجاهات الاجتماعية والسياسية للكنعانيين وعلى مخالقاتهم المادية .<sup>(٧٨)</sup>

وقد أوضحت المخلفات الأثرية التي وجدت البعثة الأمريكية<sup>(٧٩)</sup> أن الخليل انتقلت بسلام من العصر البرونزي إلى العصر الحديدي ، ولم تشهد الدمار الذي لحق بالمدن الكنعانية على يد الهكسوس ، وذلك لوقوع الخليل على قمة جبل الرميذة ، بعكس المناطق الساحلية مثل جيزار ( تل أبو شوشة ) وتعنك - تسمى حالياً تل تعنك على بعد خمسة أميال جنوب غرب مجدو - ، ومن الملاحظ أن الفراعنة الجدد ابتعدوا عن المناطق الجبلية ، فاقترعت قوات تحوتمس الثالث ومرنبتاح على المناطق الساحلية وبعض الأودية ، وكانت الخليل مصدر تحد لقوات أحمر الأول التي لم تكن مستعدة أو مجهزة للدخول إليها ، لذلك انتقلت الخليل من العصر الهكسوسي إلى العصر البرونزي الأخير ، ومما هو جدير بالذكر أن هذا العصر هو استمرار حضاري للأموريين والكنعانيين ، ويبدو أن الخليل في القرن ١٣ ق.م. كانت تحت حكم شورداتا ( أحد قواد العابيرو ) كما يظهر ذلك من رسائل تل العمارن<sup>(٨٠)</sup> ويظهر في رسالة عبدي خيبا

٧٣- عندما اعتلى تحوتمس الثالث عرش مصر بدأ بسلسلة من الحملات على بلاد الشام دامت طيلة حياته ، ومن أشد المعارك التي خاضها هي معركة مجدو بفلسطين ، وهناك نص طويل منقوش على جدار معبد الكرنك يسرد الحوادث الحربية لتحوتمس الثالث ، ويتحدث بتفصيل عن حملة مجدو مع ذكر الأماكن والتواريخ .

٧٤- دياكانوف، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٢ .  
٧٥- ترك لنا رمسيس الثاني عددا من النصب التذكارية في بلاد الشام ، أهمها النصب الذي تم العثور عليه في بيت شان (بيسان) في فلسطين .

٢٦- من بنود هذه المعاهدة أن أطلقت يد الحثيين في مناطق بلاد الشام الواقعة إلى الشمال من فسادس (في سوريا) واحتلت المصربون بسطرتهم على المناطق الواقعة إلى الجنوب منها .

٧٧- قام الفرعون المصري من رمنتاح بحملات على فلسطين في الربع الأخير من القرن ١٣ ق.م. وخاض هذا الفرعون الصراع مع حلف شعوب البحر والليبيين، والهدف الرئيس لهذه الحملة كان تقوية مدينة جيزار، ولكن هناك مناطق أخرى في فلسطين تعرضت لهذا الغزو، وتذكر لنا نقوش رمنتاح (كنعان دمرت وجميع المصائب حلت بها، خوري أصبحت أرملة بسبب مصر) ونلاحظ أن إسرائيل ذكرت هنا لأول مرة في التاريخ في مصدر كتابي كودحة سياسية محددة، ولم تمت سلطة إسرائيل على كل فلسطين من وجهة نظر الحاكم الفرعوني.

٧٨- دياکانوف، مرجع سابق، ١٩٨٨، ص ١٠٠.

Hamond , Ibid ., 1966 , P 31, 41 -۷۹

٨٠- فرياس السواح ، الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم ، دمشق ، ١٩٨٩ ، ص ٥٧ .



حاكم القدس إلى الفرعون المصري أختاتون أن بلدة تابعة إلى منطقة القدس اسمها بيت لحم قد سقطت بأيدي أهالي كيلة ( تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل ) وقد احترم سكان الخليل جيرانهم في بيت لحم ، ونداء عبدي خيبا الموجه إلى المصريين ( إذا لم ترسل مصر مساعدة فأرض الملك سيأخذها العابيرو ) وتشير بقايا الرماد والفحم النباتي إلى تعرض أجزاء من الخليل إلى مهاجمين ، و قد ورد في سفر يشوع تفاصيل هذا الهجوم ، وتعد بقايا الرماد والنار من طقوس الحرب الإسرائيلية ، وهذا الدمار وصل في الفترة الأخيرة من العصر البرونزي الأخير ، ولكن هذا الدمار حدث في جزء من الخليل ولم يؤثر على بقية الأجزاء الأخرى ، وانتقلت الخليل إلى العصر الحديدي الأول ( ١٢٠٠-٩١٨ ق.م ) بسلام ، ونستنتج أن المنطقة التي تعرضت للدمار كانت خارج الجدار ولم تكن لها أهمية .

#### العصر الحديدي ١٢٠٠ - ٥٨٦ ق.م

تعد التوراة السجل الوحيد الذي ذكر الخليل في هذا العصر، <sup>(٨١)</sup> لذلك من الضروري أن نتأكد من الروايات التوراتية بواسطة المعطيات الأثرية ، حيث إن الحوادث من القرن ١٣ - ١٠ ق.م. في النص الكتابي مشوهة <sup>(٨٢)</sup> فلا نستطيع إثبات الرواية التوراتية التي تتحدث عن الخليل في هذا العصر ، - حيث لا توجد بقايا مادية أثرية <sup>(٨٣)</sup> - وتؤكد أن الخليل كانت مقرا للملك داود كما تزعم الرواية التوراتية ، أما بخصوص المخلفات المادية في جبل الرميذة فقد شهد العصر الحديدي الأول ٩١٨-١٢٠٠ ق.م. تغيرات كبيرة في الأنية الفخارية، وبخاصة في مناطق التلال الوسطى والخليل ، حيث ظهر نوعان من الفخار المصنوع بطريقة غير جيدة ، وقد نسبها هاموند إلى العبرانيين ( لا يعقل أن أي تغير في الصناعة الفخارية يعني دخول عناصر إثنية جديدة ) ودلت هذه الصناعة على معرفتهم البسيطة بصناعة الفخار ، مما يشير إلى أنهم لم يشكلوا مجموعة إثنية أو حضارية تمثل امتداداً للأموريين والكنعانيين، ولم يكن لهم ثقافة كتلك التي كانت عند الكنعانيين . ولم يهتم العبرانيون في تزيين الأنية الفخارية ، ويبدو أن ظهور جرة كبيرة ملونة لها يد دائرية كانت أول اختراع لهم . وتسمية هذه الفترة بالعصر الحديدي يدل على استعمال معدن الحديد ، إلا أن وجود المواد المعدنية الحديدية في مستوطنات هذا العصر قليل جداً، وقد ذكرت التوراة <sup>(٨٤)</sup> أن الكنعانيين والفلسطينيين احتكروا صناعة الحديد .

٨١- التوراة ( يشوع ١٠ : ٣ ، ٣٦ : ٣٩ ، ١٤ : ١٣-١٤ ، القضاة ١ : ٢٠ ، صموئيل الثاني ١ : ٢-٤ ، ١١ : ٣ ، ٢ : ٥ ،

٤ : ١ ، ٨ : ١٢ ، أخبار الأيام الثاني ١١ : ١٠ )

٨٢- دياكانوف ، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٦ .

٨٣- Sudilovsky , Ibid., 1999 ,P 14

٨٤- التوراة (القضاة ١ : ١٩ ، صموئيل الأول ١٣ : ١٩ ) .

وظهرت في العصر الحديدي الأول والثاني بيوت تتكون من أربع غرف في مواقع كثيرة بفلسطين ، وهذه الظاهرة ارتبطت بوصول جماعات عرقية جديدة ، ولكن لا توجد بقايا لهذه البيوت في الخليل تدل على أنها ترجع إلى العصر الحديدي الأول ، ولكن تم العثور على بيت مكون من أربع غرف في جبل الرميده يرجع إلى العصر الحديدي الثاني (نسبها هاموند تجاوزا للإسرائيليين) وعندما استولت قبيلة كاليب<sup>(٨٥)</sup> على جبل الرميده ، لم تدمر منازل العصر البرونزي الأخير التي تعود إلى الكنعانيين، بل سكنت في منازلهم ، وهذا نص ما قالته التوراة " وأعطيتكم أرضا لم تتعبوا عليها ، ومدنا لم تبوها وتسكنوا بها ، ومن كروم وزيتون لم تغرسوها تأكلون " <sup>(٨٦)</sup> ولكن لا يوجد دليل أثري يؤيد ذلك .

أن بعد موقع الخليل عن الساحل قد أفلتها من السيطرة الفلسطينية ويظهر ذلك من المخطوطات التي عثر عليها بالقرب من الخليل <sup>(٨٧)</sup> ، والأدوات الفخارية الفلسطينية في جبل الرميده مما يشير إلى علاقات تجارية ضعيفة بين الخليل والفلسطينيين على الساحل.

وفي عام ٩١٨ ق.م. وصلت حملة الفرعون المصري شيشنق<sup>(٨٨)</sup> من مصر إلى أورشاليم ، وبالرغم من ذلك لم يظهر اسم حبرون في قائمة الفرعون شيشنق على معبد الكرنك ، والتي تشمل المدن المحصنة التي أخذها من يهودا قبل وصوله إلى أورشاليم . <sup>(٨٩)</sup>

وفي العصر الحديدي الثاني ٩١٨ - ٥٨٦ ق.م. لا توجد مصادر توراتية وتاريخية تذكر الخليل بصورة مباشرة ، ولكن الموجودات الأثرية في تل الرميده تبين أن الخليل كانت مأهولة بالسكان خلال هذا العصر ، ويبدو أن سكان الخليل قد شاركوا المدن الفلسطينية الأخرى في استعمال المواد المتطورة مثل البيوت المكونة من أربع غرف ، وجرار التخزين ، وأواني الطبخ ومصابيح الزيت . واستمر جدار المدينة الذي شيد في العصر البرونزي المتوسط الثاني B إلى العصر الحديدي الثاني ( ٩١٨ - ٥٨٦ ق.م ) .

ومن الأدلة التي تشير إلى أن الخليل كانت مركزا إداريا لمنطقة الجنوب هو كثرة الجرار المطبوع عليها ( لملك حبرون ) <sup>(٩٠)</sup> ويخبرنا سفر أخبار الأيام الثاني <sup>(٩١)</sup>

٨٥- التوراة ( يشوع ١٤ : ١٣-١٤ ) .

٨٦- التوراة ( يشوع ٢٤ : ١٣ ) .

٨٧- Mendenhall. G. " The Philistine Documents from the Hebron Area: A supplementary Note " Annul of the Department of Antiquities of Jordan , XVI , 1971 , P.P. 99-102

٨٨- التوراة ( أخبار الأيام الثاني ١٢ : ٩ ، ملوك الأول ١٤ : ٢٥ ) .

٨٩- التوراة ( أخبار الأيام الثاني ٤ : ١٢ ) .

٩٠- Ofer, Avi , Ibid., 1988 , P 93 .

٩١- التوراة ( أخبار الأيام الثاني ٣٢ : ٢٨ )

عن استعدادات الملك حزقيا ( ٧١٥ - ٦٨٧ ق.م ) للثورة ضد الآشوريين ، وطبع على أربع أيدي جرار المدن المهمة في فلسطين ( HBR HEBRON -حبرون) ، و ( ZIPH - زيف ) ، و ( SHOCOH -أشكول ) ، و ( MMSHT - غير معروف هذا الموقع )<sup>(٩٢)</sup> وكانت الجرار الفخارية توزع على المدن المجاورة ، حيث وجدت عدة جرار في لاختيش طبع عليها ( لملك حبرون ) وهذا يشير إلى أن الخليل كانت إحدى المدن الأربع المهمة التي استعدت للهجوم الآشوري ، وفي سنة ٧٠١ ق.م. جاء الهجوم الآشوري على فلسطين بقيادة سنحاريب في فترة حكم حزقيا ملك يهوذا<sup>(٩٣)</sup> وسقطت مدن كثيرة محصنة ، وسكانها إما قتلوا أو شردوا ، وهناك في سفر أشعيا<sup>(٩٤)</sup> وصف للهجوم الآشوري، أنه قد وصل إلى مدينة الخليل ، ولكن يبدو أنها لم تدمر ولم يهجر سكانها كبقية المدن الفلسطينية الأخرى . وفي سنة ٥٨٩ ق.م. هاجم الجيش البابلي بقيادة نبوخذ نصر فلسطين، حيث سقطت القدس في ٥٨٧ ق.م.<sup>(٩٥)</sup> وقتل السكان وهجروا ، وهناك وصف للتدمير البابلي المدن فلسطين مثل أور شاليم لاختيش ، ويتضح أن الخليل لم تكن مدينة مهمة للبابليين في عام ٥٨٨ ق.م. لأنها لم تعد مأهولة بالسكان ، وربما شهدت أواخر عهدها في ٧٠١ ق.م. أو أنها كانت مدينة قليلة الأهمية ، ولكن البابليين قد سيطروا عليها في ٥٨٩ ق.م. ولم يذكر سفر أرميا<sup>(٩٦)</sup> الخليل ، وفي أواخر العصر الحديدي الثاني نلاحظ أن الخليل لم تكن مأهولة بالسكان ، هل كان ذلك بسبب الهجوم الآشوري في ٧٠١ ق.م.، أم الهجوم البابلي في ٥٨٩ ق.م. ؟

٩٢- Mazar .A. Archaeology of the Land of the Bible . New York , 1990 , P.457

٩٣- التوراة ( الملوك الثاني ١٨ : ١٣ ، أخبار الأيام الثاني ٣٢ : ١ ) .

٩٤- التوراة ( أشعيا ١ : ٧ ) .

٩٥- التوراة ( الملوك الثاني ٢٥ : ٩-١ ، أخبار الأيام الثاني ٣٦ : ١٧-١٩ ) .

٩٦- التوراة ( ارميا ٣٤ : ٧ ) .

## الخاتمة

غدا واضحا مما تقدم أن مدينة الخليل قد تمتعت بعوامل طبيعية ساعدتها على الاستيطان البشري المبكر فيها . وتبين أن الاسم المبكر لها قرية أربع ، واستبدل في فترة لاحقة باسم حبرون ، وعثر على أول مصدر أثري كتب عليه اسم HBR - حبر، وكان أول تحصين لجبل الرميده هو الجدار الذي يرجع تاريخه إلى العصر البرونزي المبكر ( ٣٢٠٠-٢٠٠٠ ق.م ) وكان سكان الخليل في هذا العصر من الأموريين، واستمر وجودهم خلال العصر البرونزي المتوسط ( ٢٠٠٠-١٥٥٠ ق.م ) حيث تأثرت مدينة الخليل بمؤثرات مصرية ، ويعد العصر البرونزي الأخير ( ١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م ) عصرا آموريا كنعانيا، ويتضح أيضا أن الخليل خلال العصر الحديدي ( ١٢٠٠-٥٨٦ ق.م ) كانت مركزا إداريا لمنطقة الجنوب ، كما عثر على لوح مسماري بالأكدية يعود تاريخه إلى القرن ١٧-١٦ ق.م. وهو عبارة عن نقش اقتصادي ، ويشير هذا اللوح إلى وجود بلدة خارج نطاق تل الرميده ، ولكن موقعها غير معروف .

## المصادر العربية

القران الكريم

الكتاب المقدس

١. دياكانوف ي.م. بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط في الألف السادسة إلى الألف الثانية ق.م. ترجمة محمد العلامي ، موسكو ١٩٨٨ .
٢. الدباغ ، مصطفى مراد : بلادنا فلسطين ، بيروت : دار الطليعة ١٩٧٢ .
٣. الشامي ، كامل خالد : جغرافية فلسطين ، دمشق دار المأمون للتراث ١٩٨٧ .
٤. علي ، عيد حجاج : كل مكان واثري في فلسطين ، عمان : الجامعة الأردنية ، ١٩٩٠ .
٤. عمرو ، يونس : خليل الرحمن مدينة لها تاريخ ، رام الله ، ١٩٨٥ .
٥. ياسين ، خير نمر : جنوبي بلاد الشام : تاريخه وآثاره في العصور البرونزية، عمان، ١٩٩١ .
٦. ابن سعد ، محمد بن سعد الزهري ( ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م ) : الطبقات الكبرى ، مج ١ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٠ م .
٧. ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي ( ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م ) : الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، ٣ أجزاء ، تحقيق : سامي الدهان ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٣ .
٨. ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ( ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م ) : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨١ م .

٩. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد ( ت ٥٧٣٢ / ١٣٣١ م ) : تقويم البلدان ، عني بتصحيحه ماك ريسلان ، ورينود ، باريس ، دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠ م .
١٠. البغدادي ، صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق ( ت ٥٧٣٩ / ١٣٣٨ م ) : مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ٣ مجلدات ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٩٥٥ م .
١١. البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز ( ت ٤٨٧ / ١٠٩٤ م ) : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع ، ٤ أجزاء ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت : عالم الكتب ( د- ت ) .
١٢. البلاذري ، أحمد بن يحيى ( ت. ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) فتوح البلدان ، تحقيق ، رضوان محمد رضوان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ م .
١٣. الحميري ، محمد بن عبد المنعم ( ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م ) : الروض المعطار في خير الأقطار تحقيق : إحسان عباس ، بيروت : مكتبة لبنان ط ٢ ، ١٩٨٤ م .
١٤. الزبيدي ، محمد بن محمد الحسيني ( ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ١٠ ، تحقيق إبراهيم الترزي ، راجعه : عبد الستار فراج ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٢ م .
١٥. السواح ، فراس : الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم ، دمشق ، ١٩٨٩ .
١٦. شيخ الربوة ، شمس الدين محمد الأنصاري الدمشقي ( ت ٥٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م ) : نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، بطربورغ ، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية ، ١٨٦٥ م .
١٧. العبدري ، محمد بن محمد ( ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م ) : رحلة العبدري المسماة : الرحلة المغربية ، تحقيق : محمد الفاسي ، الرباط ، جامعة محمد الخامس ، ١٩٦٨ م .
١٨. عمرو ، يونس : الخليل مهد الآباء والأجداد ، ملخصات بحوث الندوة التي عقدت عن مدينة الخليل في جامعة النجاح ٢٨ أيار ١٩٩٧ .
١٩. العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل ( ت. ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م ) : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ( قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين ) تحقيق ، دوروتيا كرافولسكي ، بيروت ، المركز الإسلامي للبحوث ، ١٩٨٥ م .
٢٠. غرس الدين الظاهري ، خليل بن شاهين ( ت ٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م ) : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، اعتنى بتصحيحه : بولس راويس ، باريس ، المطبعة الجمهورية ، ١٨٩٤ م .

٢١. القلقشندي ، احمد بن علي ( ت ٨٢١ / ٤١٨ م ) : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ١٤ جزء ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٧ م .
٢٢. مجير الدين ، أبو اليمن القاضي مجير الدين العليمي الحنبلي ( ت ٩٢٨ / ٥٢١ م ) : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، جزآن ، بيروت : دار الجليل ، ١٩٧٣ م .
٢٣. المقدسي ، محمد احمد بن أبي بكر البناء الشاوي ( ت ٣٩٠ / ٩٩٩ م ) : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بيروت ، مكتبة خياط ( د - ت ) .
٢٤. النابلسي ، عبد الغني ( ت ١١٤٣ / ١٧٣٠ م ) : الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز ، تحقيق : رياض عبد الحميد مراد : دار المعرفة ، ١٩٨٩ م .
٢٥. الهروي ، أبو الحسن علي بن أبي البكري ( ت ٦١١ / ١٢١٤ م ) : الإشارات إلى معرفة الزيارات ، تحقيق : جانين سورديل ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ م .
٢٦. ياقوت ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي ( ت ٦٢٦ / ١٢٢٨ م ) : معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٩ م .

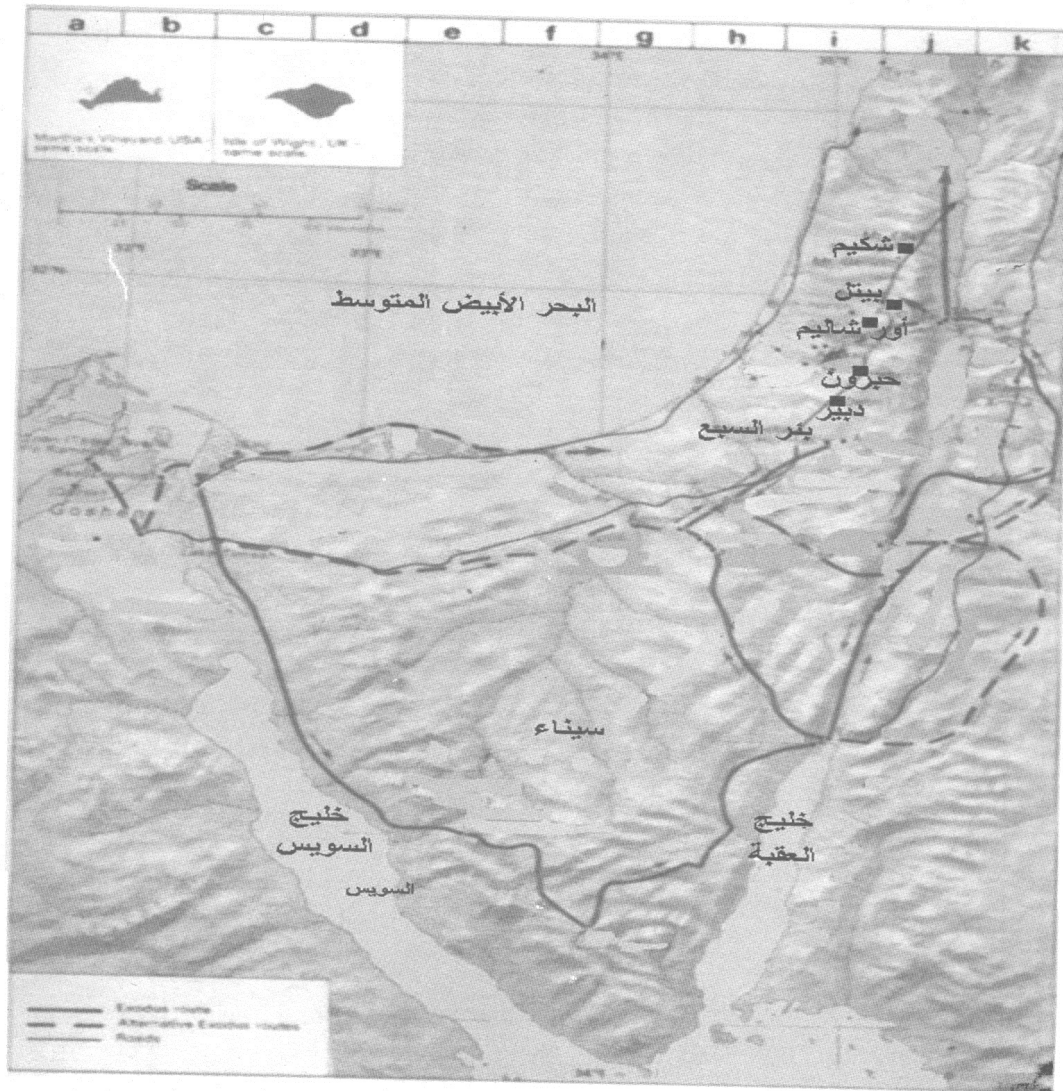
#### الموسوعات

1. 26- Encyclopedia Biblica . Vol II . London . 1862 .
2. 27 – Encyclopedia Britannica , Vol II , Chicago, London .1971.
3. 28- Encyclopedia Judaica . Vol.8. Jerusalem, 1971.
4. 29- The Columbia Encyclopedia . United States of America.1963.
5. 30 – The Encyclopedia Americana . Vol . 14 1978.
6. 31- The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land , Vol . 2 .Jerusalem. 1993.

#### المراجع الأجنبية

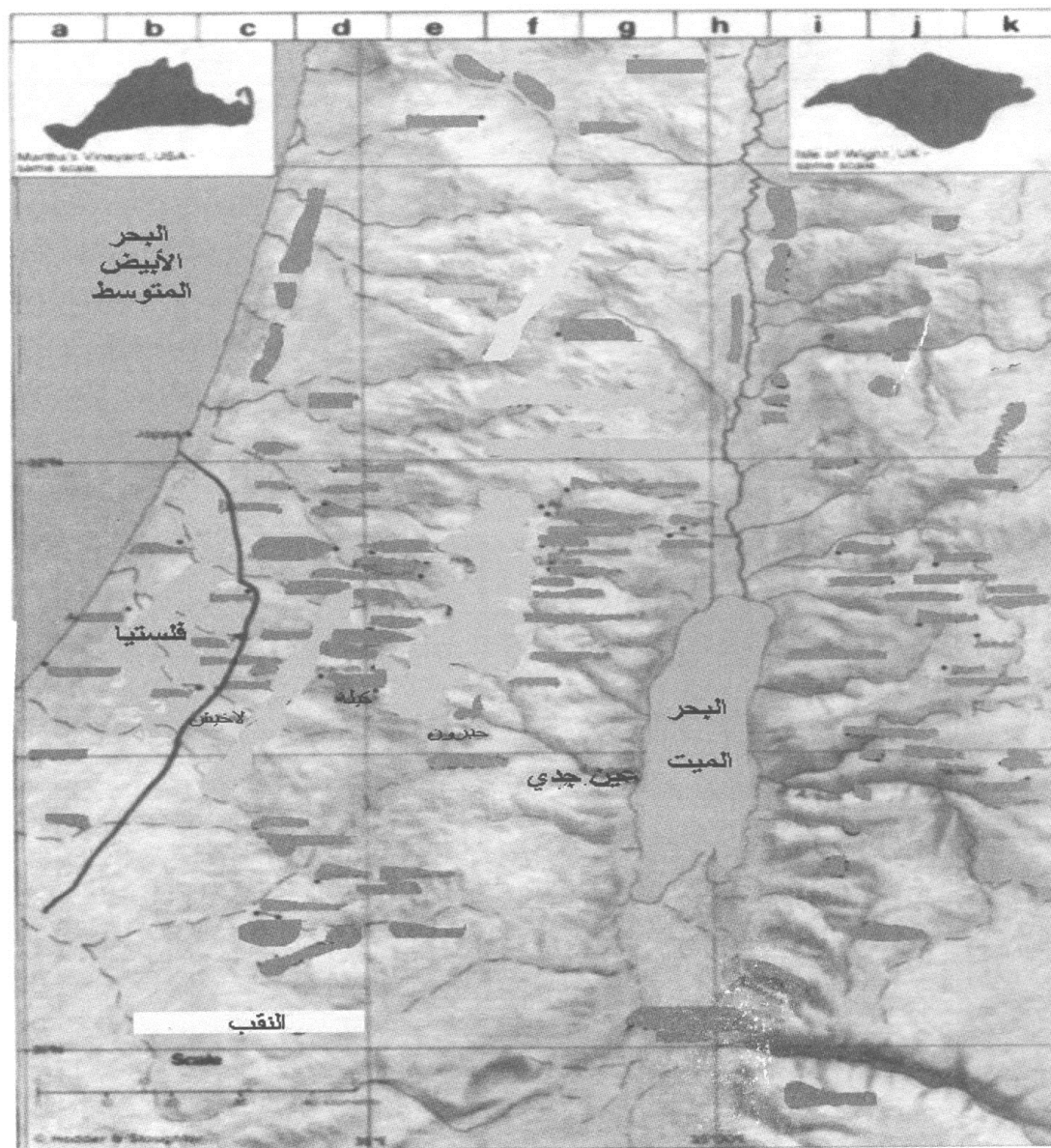
1. Albright, William: The Archaeology of Palestine. 1949.
2. Brown, Driver- Briggs: A Hebrew and English Lexicon of the old Testament. Oxford. 1951.
3. Chadwick. J ,The Holly Land : A Geographical , Historical and Archacological Survey of the Land of the Bible . Jerusalem ,1990.
4. Conder , Clade : Tent work in Palestine , London , 1889 .
5. Devitry , The History of Jerusalem , Trans , by: Aubrey in : p.p.T.S. Vol XI , London . 1896.
6. Fabri, Felix: The Book of the wanderins of Brother Felix fabri, Trans . by: Aubrey stewart , M.A., in: P.P.T.S. , Vol. 9 .London, 1896.
7. Hamond, Philip : " American Expedition to Hebron, Preliminary Reports: 1963- 1966. 1966.
8. Hamond, Philip: "David's First "Princeton seminary Bultetion 58:2( February 1955) : 19- 28

9. Hamond, Philip : " Hebron " . Revue Bibique 73.1966 .
10. Jeffrey, R.: The Archaeology of Biblical Hebron in Bronze and Iron Ages : An Examination of the Discoveries of the American Expedition to Hebron . 1992.
11. Karmon , Yehuda: Changes in the urban geography of Hebron During the nineteenth Century , in : Studies on Palestine during Ottoman period ,ed. By : Moshe Ma'oz. Jerusalem, 1975.
12. Kochavi , Moshe: " At that time there were canaanites in the land". Recent Archaeology in the land of Israel , Benjamin Mazar and Hershel shanks , eds. Jerusalem: Israel Exploration society . 1984 .
13. Moshe , A . Na'aman , N: An Account Tablet of sheep from Ancient Hebron , Journal of the Tall Aviv University Institute of Archaeology, Vol. XIII-XIV , Tell Aviv, 1986- 1987.
14. Mazar .A.,Archaeology of the Land of the Bible. New York, 1990.
15. Mendenhall. G., "The Philistine Documents from the Hebron Area: A supplementary Note " Annul of the Department of Antiquities of Jordan, XVI, 1971 .
16. Ofer, Avi: Tell Rumeideh (Hebron), 1984, Excavations and surveys in Israel, 1984, Vol 3 ( English Edition of Hadashot Arkheologigot ), Jerusalem, Israel Department of Antiquities and Museums , in, 84-85,Jerusalem. 1984.
17. Ofer Avi : Tell Rumeideh ( Hebron) 1986. Excavations and surveys in Israel 1986. Vol 5 ( English Edition of Hadashot Arkheologigot /Jerusalem:), Israel Department of Antiquities and Museums , in, 88-89 Jerusalem 1986.
18. Ofer, Avi: Tell Rumeideh (Hebron), 1986, Excavations and surveys in Israel, 1987/88 , Vol 6 ( English Edition of Hadashot Arkheologigot ), Jerusalem, Israel Department of Antiquities and Museums , in, 90-91 Jerusalem 1987-1988.
19. Sudilovsky, Judith, Hebron's Earliest defenses found no sign of King David Biblical Archaeology review , vol, 25, No 6 , 1999 .

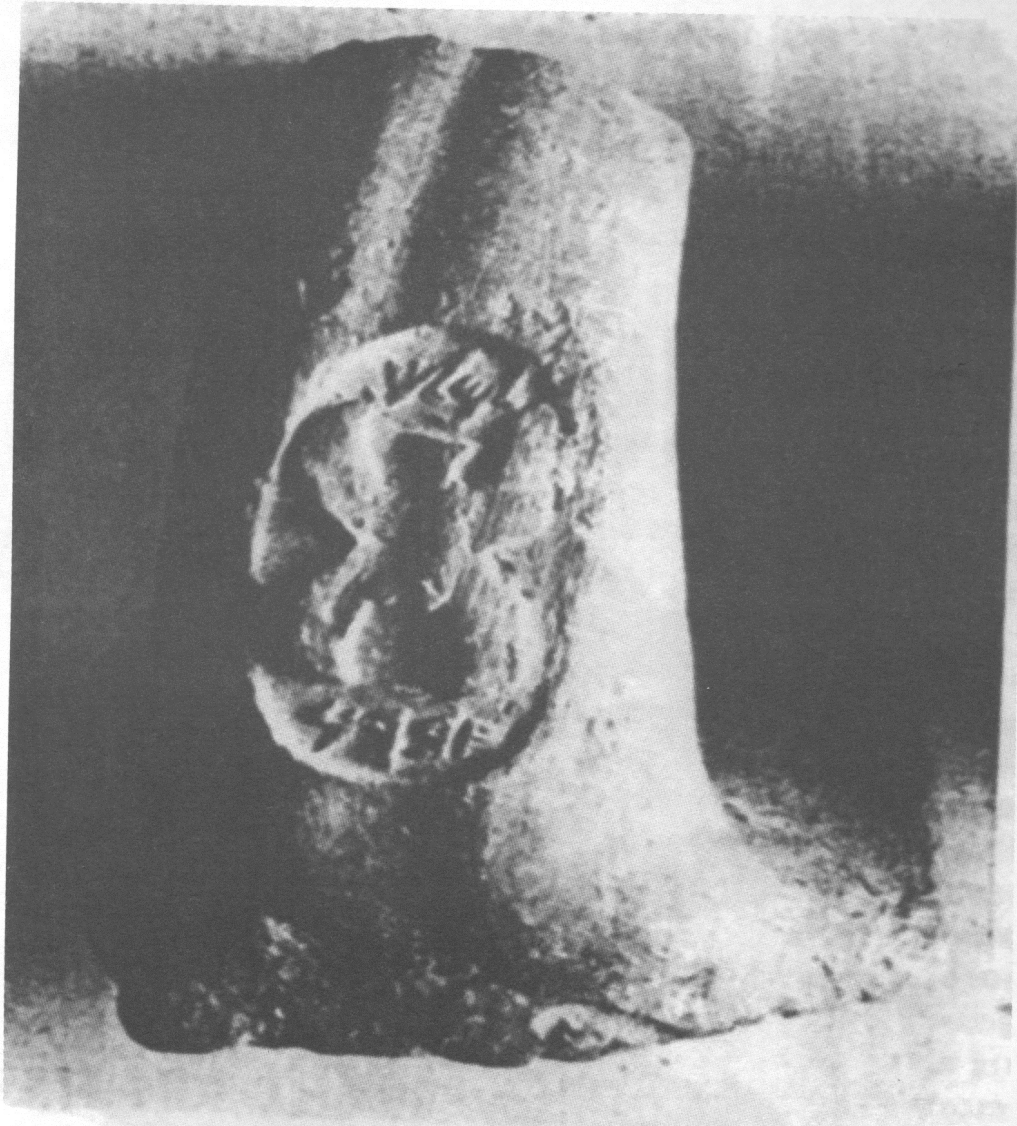


خارطة رقم ١ تبين مرور الخط التجاري من جبال القدس وحتى تلل بئر السبع في النقب بمدينة الخليل .

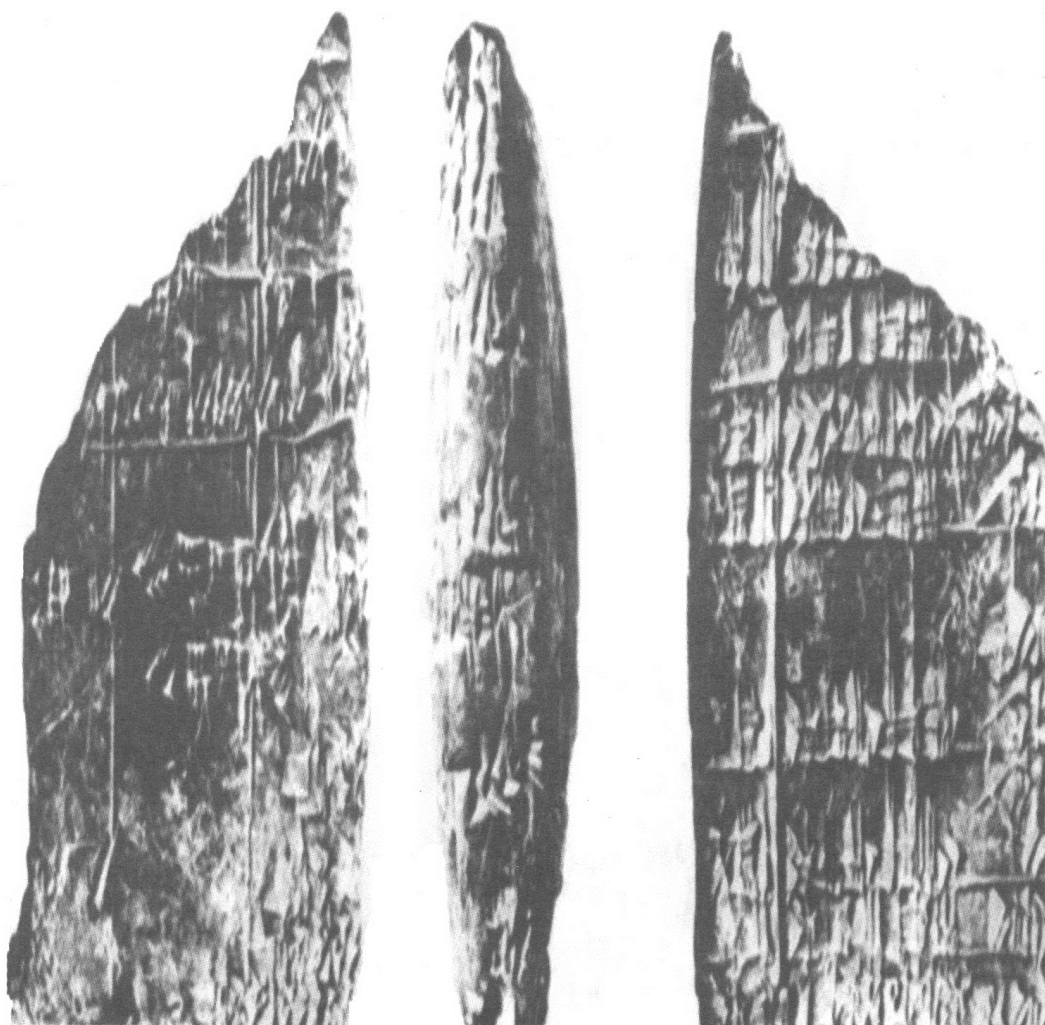




خارطة رقم ٢ تبين المواقع الفلسطينية والمدن التي امتدت عليها سيطرة الخليل مثل مدينة لاهيش.



صورة رقم ١ يد جرة فخارية رسم عليها صورة خنفساء بأربعة أجنحة وكتب فوقها للملك وتحتها اسم حبرون



صورة رقم ٢ لوح مسماري يمثل قائمة من الحيوانات بالكتابة الأكديّة المسمارية يرجع للقرن  
١٧-١٦ ق.م. (مظهر جانبي وأمامي)